التاريخية

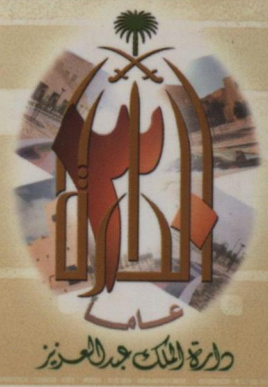

عدد خاص - نشرة دورية تصدرها دارة الملك عبدالعزيز ، تُعنى بأخبارها وأنشطتها وأبرز إنجازاتها

خادم الحرمين الشريفين يوجه الدارة للاستمرار في إعطاء صورة صادقة عن تاريخ المملكة

دارة الملك عبدالعزيز تتشرف برعاية سمو ولي العهد لاحتفالها بإكمال ثلاثين عاماً وتدشين المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية

الأمير سلمان يعرب عن شكره لرعاية سمو ولي العهد

تكريم رؤساء مجلس الإدارة والأمناء العامون والذين أسهمـــوا بمواد تاريخية ووثائقـــية

إقامة معرض الدارة في ثلاثين عاما وشبكة المعلومات التاريخية الوطنية الإلكترونية

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخية

نشرة دورية تصدرها دارة الملك عبدالعزيز ، تُعنى بأخبارها وأنشطتها وأبرز إنجازاتها

حظيت بمتابعته ورعايته على مدى أكثر من عشرين عاماً

خادم الحرمين الشريفين يوجه الدارة للاستمرار في إعطاء صورة صادقة عن تاريخ المملكة

العدد الخامس عشر
عدد خاص
شعبان ١٤٢٤هـ
الموافق أكتوبر ٢٠٠٣ م

التاريخية حظيت دارة الملك عبدالعزيز على مدى مسيرتها برعاية واهتمام خاصين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – حفظه الله – .

وكان ولايزال – أيده الله – متابعاً لجهود الدارة ومشروعاتها ، فقبل عشرين عاماً وفي شهر رجب عام ١٤٠٤هـ تلقى معالي رئيس مجلس إدارة الدارة حينذاك خطاب شكر من الملك فهد – حفظه الله – أعرب فيه عن شكره وتقديره لما يبذله معاليه والعاملون في الدارة من مجهود طيب في سبيل نشر العلم والمعرفة ودعا الله عز وجل أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين .

وفي عام ١٤٠٦هـ تلقى معالي رئيس مجلس إدارة الدارة حينذاك الأستاذ حسن بن عبدالله آل الشيخ برقية شكر وتقدير لما يبذله العاملون في الدارة من جهود متواصلة لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها الدارة ، وقال – أيده الله– « إننا نرجو للدارة الاستمرار لتعطي المزيد من العطاء العلمي الذي يعطي صورة صادقة عن تاريخ الملك عبدالعزيز ، رحمه الله وتاريخ المملكة العربية السعودية».

وفي عام ١٤٢٢هـ حظيت الدارة مجدداً بإشادة خادم الحرمين الشريفين ، وذلك في برقية تلقاها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة الدارة جاء فيها « إننا نشكر سموكم على هذه الهدايا القيمة مقدرين لسموكم وكافة منسوبي الدارة ما يبذله الجميع من جهود طيبة في سبيل اكتساب المزيد من العلم والثقافة والمعرفة » .

إدارة العلاقات العامة
صندوق بريد ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٠١٣٨٦١ فاكس ٤٠١٣٥٩٧
www.darah.org.sa – info@darah.org.sa

ردمد: ISSN 1319-7401 – رقم الإيداع ١٨/٣٨٧٦

دارة الملك عبدالعزيز

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION FOR RESEARCH AND ARCHIVES

شواهد تاريخية

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في زيارة لقصر المربع ، ووقفة تأمل تاريخية في مجلس جلالة الملك عبدالعزيز الخاص بالقصر - يوم الأربعاء ٧ رمضان ١٤٢٠ هـ .

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض
في حديث مع معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ - رحمه الله - رئيس مجلس إدارة الدارة حول الدارة في عام ١٤٠٢ هـ .

سمو ولي العهد يرعى احتفال دارة الملك عبدالعزيز بمناسبة إكمالها ثلاثين عاماً على إنشائها

ويدشن المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية ومشروع شبكة المعلومات التاريخية الوطنية الإلكترونية

الأمير سلمان يعرب عن شكره لرعاية سمو ولي العهد هذه المناسبة

سمو ولي العهد يفتتح معرض الدارة في ثلاثين عاماً

التاريخية يرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الاحتفال الذي تقيمه دارة الملك عبدالعزيز يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان الجاري بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيس الدارة .

كما يرعى سموه خلال الحفل تدشين المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية الذي تنفذه دارة الملك عبدالعزيز بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية ، ومشروع شبكة المعلومات التاريخية الوطنية الإلكترونية.

وبهذه المناسبة أعرب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز عن شكره وتقديره إلى سمو ولي العهد لتفضله برعاية هذا الاحتفال ، مشيراً سموه إلى أن ذلك يأتي ضمن الدعم اللامحدود الذي تحظى به الدارة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ، الأمر الذي مكن الدارة من تحقيق الكثير من أهدافها على صعيد خدمة التاريخ السعودي والعربي والإسلامي .

هذا ؛ ويتضمن الاحتفال الذي يقام بقاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع تكريم الرؤساء السابقين لمجلس إدارة الدارة ، وكذلك الأمناء العامين السابقين وأيضاً المساهمين بوثائق تاريخية ومخطوطات وروايات شفهية أثروا بها مركز الوثائق والمخطوطات ومركز التاريخ الشفوي بالدارة .

يفتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ، معرض الدارة في ثلاثين عاماً ، الذي أعد بمناسبة رعاية سموه احتفال دارة الملك عبدالعزيز بمناسبة إكمالها ثلاثين عاماً .

ويتضمن المعرض لوحات وصور تجسد مسيرة الدارة ومنجزاتها خلال ثلاثة عقود ، كما سيتم عرض نماذج من الإصدارات العلمية والوثائق والبرامج العلمية التي تم تنفيذها .

المحافظة على مصادر تاريخنا الوطني مسؤولية الجميع
وأنـــتم سندنا في المحافظة عليه

دارة الملك عبدالعزيز

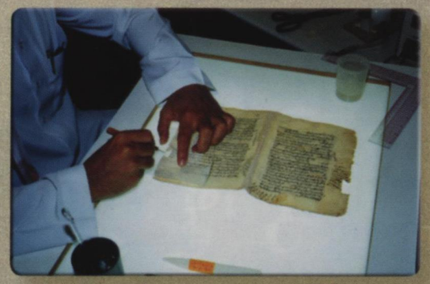

سمو ولي العهد يدشّن شبكة المعلومات التاريخية الإلكترونية

كما يدشن سموه شبكة المعلومات التاريخية الوطنية الإلكترونية التي تضم عدداً من قواعد المعلومات التاريخية والوطنية ، حيث تضم هذه الشبكة :

- ☐ قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز في الصحافة .
- ☐ قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية.
- ☐ قاعدة معلومات الوثائق التاريخية .
- ☐ قاعدة معلومات التاريخ الشفوي.
- ☐ قاعدة المخطوطات الوطنية .
- ☐ قاعدة معلومات الأحداث التاريخية .
- ☐ قاعدة معلومات السير الذاتية .
- ☐ كشاف صحيفة أم القرى ١٣٤٤ - ١٣٩٥هـ .
- ☐ كشاف صحيفة صوت الحجاز ١٣٥٠ - ١٣٥٩هـ.
- ☐ قاعدة معلومات الصور التاريخية .
- ☐ قاعدة معلومات مجلة الدارة .
- ☐ قاعدة المعلومات المتحفية .

ويدشن المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية

يدشن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية الذي تنفذه الدارة لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية والحفاظ على المصادر التاريخية من الوثائق والمخطوطات والروايات الشفوية.

ويعد هذا المشروع من أهم المشروعات التي تنفذها الدارة حالياً وقد أعدت الدارة برامج ودورات علمية استعداداً لانطلاق هذه الحملة التي سوف تشمل كافة مناطق المملكة العربية السعودية .

الدارة تحظى بالدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين وأبناء المملكة العربية السعودية

التاريخية في إطار حرص قادة المملكة على دعم ومساندة المؤسسات الثقافية والعلمية تقديراً لدورها ورسالتها في خدمة المجتمع وتنمية أفراده ، حظي صندوق دارة الملك عبدالعزيز الذي أعلن عن تأسيسه لتوفير التمويل اللازم لأنشطة دارة الملك عبدالعزيز ، وتضم قائمة المساهمين في دعم الدارة كلاً من:

- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .
- صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
  ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .
- صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
  النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.
- صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز
  نائب رئيس الحرس الوطني .
- صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز .
- صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز .
  وزير الداخلية .
- صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز
  أمير منطقة الرياض .
- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز.
  أمير منطقة الباحة .
- صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل.
  أمير منطقة عسير .
- صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل.
  سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة .
- صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز .
- صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل.
  وزير الخارجية .
- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز .
  المستشار بوزارة الداخلية.
- صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز.
  نائب وزير الداخلية .
- صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز.
  مساعد وزير الدفاع .
- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز.
  أمير المنطقة الشرقية .
- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز
  أمير منطقة القصيم.
- صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن بندر بن عبدالعزيز .
- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز .
  مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية .
- شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو).
- شركة سابك .
- شركة أسمنت المنطقة الجنوبية.
- مؤسسة محمد سالم السويد.
- عبدالله الصالح العثيم وأخوانه.
- الأستاذ عبدالرحمن بن علي التركي.
- مؤسسة سليمان الصالح العليان.
- شركة المهيدب.
- مؤسسة الجريسي.
- البنك العربي الوطني.
- يوسف بن أحمد كانو.
- الأستاذ علي البشر .

دارة الملك عبدالعزيز

ندوة المملكة العربية السعودية و فلسطين
٢٧ - ٢٩ محرم ١٤٢٢ هـ الموافق ٢١ - ٢٣ أبريل ٢٠٠١ م
تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / سلمان
رئيس مجلس إدارة
ندوة المملكة العربية ال
٢٧ - ٢٩ محرم

دارة الملك عبدالعزيز
ضمن أمسية قصر المربع الثقافية محاضرة
للشيخ
محمد بن عبدالله السبيل
عضو هيئة كبار العلماء ، امام وخطيب المسجد الحرام
عنوانها
من ذكرياتي في المسجد الحرام
الثلاثاء ١٤٢٤/٢/١٦هـ

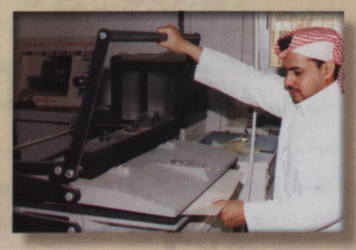

الدكتور محمد الشعفي ... أول أمين عام لدارة الملك عبدالعزيز

كنت أميناً عاماً على فيلا خالية بشارع الخزان
الروتين الإداري كاد أن يقضي على الدارة

التاريخية الدكتور محمد بن سعيد الشعفي أول أمين عام لدارة الملك عبدالعزيز، عاصر مرحلة بدايات تأسيس الدارة بصعوباتها وتحدياتها، وكان له بصمته الواضحة في تجاوز العديد من تلك الصعوبات بتوجيه ودعم من معالي الشيخ حسن آل الشيخ – أول رئيس لمجلس إدارة الدارة – يرحمه الله – .

« التاريخية » التقت الدكتور محمد الشعفي وقلبت معه بعض أوراق ذكريات الدارة قبل ثلاثين عاماً ، فكان هذا الحديث الممتع والحافل بالصراحة والصدق .

دكتور محمد بوصفكم أحد المؤسسين لدارة الملك عبدالعزيز حبذا لو حدثتمونا عن بداية توليكم العمل بالدارة ، وكيف تم ترشيحكم لهذا المنصب ؟

طبعاً توليت الدارة بناءً على تكليف من معالي الشيخ حسن آل الشيخ – رحمه الله – وزير المعارف ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز آنذاك ، وكان نص الخطاب كمايلي « فنظراً لاهتمامنا البالغ بدارة المغفور له الملك عبدالعزيز وأملنا الكبير في أن تؤدي الدور والمهام الذي ما زلنا منذ أمد طويل نتطلع إلى من يضطلع به وشعوراً منا بكفاءتكم وإخلاصكم فإننا نرغب إليكم القيام بعمل أمين عام الدارة إضافة إلى عملكم بجامعة الرياض»، صدر هذا التكليف في ١٣٩٢/٩/٧هـ، وحمل الرقم (١٨/١١٩٤) ، أما عن كيفية ترشيحي لهذا المنصب فربما يعود ذلك إلى أنني كنت المختص الوحيد في تاريخ الدولة السعودية ، وقد حصلت على الدكتوراه في الدولة السعودية الأولى فيما يتعلق بأنظمتها الاقتصادية والإدارية والمالية وهذا ما دعا الشيخ حسن آل الشيخ إلى ترشيحي في هذا المنصب .

تعدّ مرحلة التأسيس من أهم المراحل لأي مؤسسة حكومية ، فهل لنا أن نعرف كيف كانت مرحلة التأسيس وما الخطط التي وضعت لها ؟ .

كما تعلم أنا كنت حديث عهد بالنواحي الإدارية لأنه لم يمض على تخرجي سوى خمس سنوات تقريباً ولم يكن لي دراية بالعمل الإداري لكنني من ناحية العمل في الدارة ، وعلى الأقل عندما اطلعت على نظام الدارة وأهدافها وجدت أنني أستطيع أن أقدم شيئاً أسهم من خلاله في خدمة هذا البلد ، وفي الوقت نفسه في خدمة تاريخنا ، وكانت مرحلة التأسيس صعبة جداً لأن الشيخ حسن آل الشيخ حينما أبلغني بنظام الدارة وأن هناك مبنى قد تم استئجاره ، كنت أعتقد أن هذا المبنى فيه من الموظفين وفيه من المقتنيات الشيء الكثير ولكنني وجدت هذا المبنى قاعاً صفصفاً حتى أنه لم يكن فيه سجاد ولا مكتب ، وحتى أنني كنت أتردد على هذا المبنى وكان في شارع الخزان فيلا تم استئجارها في ذلك الوقت ، وأحب أن أشير هنا أنه عند صدور نظام الدارة كنت أتمتع بتفرغ علمي في بريطانيا في ذلك الوقت وعندما عدت لم يكن عندي أدنى فكرة عن إنشاء الدارة ، ولكنني فوجئت عندما قرأت هذا عن طريق الشيخ حسن الذي زودني بنظام الدارة فمن هنا بدأنا من الصفر ، لم يكن هناك موظفين ، لم يكن هناك كتب أو مخطوطات أو أي شي من هذا القبيل ، ثم إن الدارة في ذلك الوقت كانت تحت إشراف جامعة الملك سعود وكان – يشرف عليها أحد الموظفين – بالإضافة إلى عمله ، يعني لم يكن متفرغاً للعمل في الدارة وعند مراجعتي له أعطاني ملفاً فيه وريقات فيها إشارة إلى أن الجامعة بصدد التعاقد مع اثنين من الموظفين من القاهرة كان أحدهما الأستاذ أحمد مرسي وكان يحمل دبلوم في المكتبات والآخر هو الأستاذ الدكتور إبراهيم جمعة وهو رجل فاضل مختص في الخطوط خطه جميل ، ويحسن تنفيذ ما يطلب منه ، فمن هنا بدأت في أكثر من مجال أو أكثر من جانب في عملية التأثيث وعملية البحث عن موظفين حيث إنني لا أستطيع أن أقوم بهذا العمل لوحدي خاصة أن هؤلاء المتعاقدين لم يصلوا بعد كما أنني طبعاً عندما قبلت العمل قبلته بالإضافة إلى عملي في الجامعة وصدر القرار بهذا المضمون ، فمن هنا كنت أحاول البحث عن بعض الموظفين ، وقد استطعنا نقل أحد الموظفين من الجامعة وكان الأستاذ عبدالله أبو بطين وأنشأنا قسماً في الدارة وهو قسم البحوث ووضعته على هذا القسم ، وقد شمل نظام الدارة إصدار مجلة يمكن كان هذا من أسهل الأشياء التي يمكن أن تنشر بشكل سريع لأنه لا يحتاج إلا إلى رئيس تحرير وطلب من الزملاء في الجامعات المختلفة تزويدنا ببعض الأبحاث التي يمكن نشرها في الدارة ، وكنا بالاتفاق مع الشيخ حسن – رحمه الله –قدر شحنا الأستاذ محمد حسين زيدان رئيساً لتحرير المجلة والحمد لله لم يمض عام إلا وقد صدر العدد الأول من مجلة الدارة كما أن الدارة بدأت تستقطب بعض الكفاءات سواء من خارج المملكة أو من داخلها، أيضاً استطعنا الحصول على مجموعة كبيرة

من الوثائق التركية والوثائق البريطانية وأيضاً بعض الوثائق المحلية ، ولا أخفي عليكم أننا واجهنا صعوبة كبيرة في الحصول على بعض المقتنيات وبعض الوثائق من داخل المملكة لوجود نوع من التحفظ . وهذه جزء من الصعوبات لكن ليست كل هذه الصعوبات.

د . محمد تعدّ مجلة الدارة من الإنجازات العلمية في بدايات الدارة فهل لنا أن نتعرف على إنجاز علمي آخر للدارة ، وما المقتنيات التي حصلت عليها الدارة في ذلك الوقت ؟

من المؤكد أن الإنجازات اصبحت كثيرة ومتعددة خاصة بعد أن تم التعريف بالدارة علاوة على إهتمام المسؤولين وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - الذي كان آنذاك وزيراً للداخلية وسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز .

ويمثل حصولنا على الكثير من المقتنيات الخاصة بالملك عبدالعزيز فائدة كبيرة حيث نص النظام على وجود قاعة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إضافة إلى مجموعة من الطوابع حصلنا عليها علاوة على كمية كبيرة من الوثائق حصلنا عليها منها : وثائق محلية – غير الوثائق الإنجليزية والتركية العثمانية والفرنسية .

كما قمنا أيضاً ببعض التراجم لكتب تاريخية مثل المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر » لوايندر » بالإضافة إلى أننا وضعنا فهرساً لكتاب » ابن بشر » وصدرت بعض الكتب بمساعدة الدارة حيث نشر في ذلك الوقت كتاب الدكتور أبو عليه » الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز » وغيرها الكثير من الكتب فالإنجازات والمقتنيات كانت كثيرة .

د . محمد كما تعلم أن من أهداف الدارة خدمة الباحثين والدارسين والمهتمين بالدراسات التاريخية ، كيف كان تفاعلهم مع مراحل الدارة في مراحل التأسيس الأولى ؟

الواقع أنه كان فيه اهتمام كبير ، ربما لأن الباحثين في ذلك الوقت كانوا يعدون على الأصابع بمعنى أنه لم يكن هناك الكثير منهم كما اليوم ، وخاصة إذا أتى أحد منهم إلى الدارة ورأى أن الدارة – خاصة في بدايتها – كانت تفتقر إلى أشياء كثيرة جداً كان لابد أن نعمل ونسرع الخطى لنضمن تيسير البحث لهم ومن ضمن الخطوات أننا بدأنا في الخروج إلى الناس عن طريق الكتابة في الصحافة وفي التلفزيون للتعريف بالدارة من هنا بدأ بعض الباحثين في التعريف بالدارة خاصة بعدما حصلنا على مكتبة جيدة وأيضاً بعدما حصلنا على الكثير من الوثائق ووضعناها في متناول هؤلاء الباحثين وكما ذكرت فإن الوثائق التي حصلنا عليها خاصة العثمانية قمنا بفهرستها وتصنيفها من هنا بدأت الدارة تأخذ مكانتها لكن هذا أخذ وقتاً كبيراً حتى استطعنا التعريف بأهداف الدارة وقدرنا في النهاية أن نجذب بعض الباحثين إلى الدارة ووجدوا شيئاً جديداً لم يكن على الأقل متوفر لديهم ، وكما نعلم فإن الدارة كانت تأتي بعد الجامعة وبعد دار الكتب التابعة لوزارة المعارف ، فكانت هي الوحيدة في الرياض .

على مدى ثلاثين عاماً من إنشاء الدارة وحتى الآن ما تقييمكم لما حققته الدارة وماهي رؤيتكم لمستقبلها ، وهل كنتم تتوقعون أنها ستصل إلى ما وصلت إليه الآن ؟

الواقع لا أخفي عليك كان فيه فترات كنت أعتقد أن الدارة سيقضى عليها أو ستقف عندما تركتها ؛ لأنه للأسف كثير من الأخوة الذين أنيط بهم القيام على الدارة كانوا يركزون على النواحي الإدارية ، والنواحي الإدارية بحد ذاتها لا تهمني الذي يهمني الناحية العلمية وللأسف وقعت الدارة في دائرة الروتين وهذا الروتين كاد أن يقضي عليها ، ولكن ولله الحمد فإن المسئولين تنبهوا إلى وضع الدارة وأنيط العمل بالدكتور فهد والدكتور فهد رجل مختص ورجل كفؤ ، ومن هنا طبعاً استطاعت الدارة أن تخطو خطوات سريعة وجبارة وقفزات كبيرة جداً وذلك أيضاً بدعم سمو الأمير سلمان ، الذي لولا وجود سموه لاستصدم الدكتور فهد بالروتين وبالنواحي المالية ، لكن وجود الأمير سلمان على رأس هذا الجهاز بوصفه رئيس مجلس الإدارة قد مكنها من الوصول إلى ما وصلت إليه ، وطبعاً أعتقد أن الدارة بما حققته من المبنى الجميل الذي تشغله المقتنيات والميزانية الضخمة المخصصة لها ستعطيها دفعة إلى الأمام ، وأرجو لها المزيد من النجاح والتقدم . وأعتقد كما قلت بأن الدارة خطت خطوات كبيرة لكننا نأمل في المزيد فطموحات الإنسان لا تقف عند حد معين .

في نهاية هذا اللقاء هل من كلمة أخيرة ؟

كلمتي الأخيرة أرجو أن يكون النجاح والتطور والتقدم حليف الدارة في ظل هذه الدولة التي نعمنا فيها بالخير والنماء والاستقرار ، ونرجو أن يحفظ لنا أمتنا وآمالنا وأن يحفظ لنا هذه الأسرة ، وأن يحفظ لنا وحدتنا واستقلالنا ودينا الذي هو عصمة أمرنا .

باحثو التاريخ والأكاديميون والمثقفون يقيّمون مسيرة دارة الملك عبدالعزيز

« دارة الملك عبدالعزيز مؤسسة علمية قامت على أسس راسخة ، هدفها توثيق كل ما يتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وتراثها ، وقد حققت الدارة في ذلك مكاسب كثيرة لا تعد ولا تحصى ، خاصة بعد أن تكفلها بالرعاية والعناية والدعم والتوجيه والتخطيط صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ، رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز ليصل بذلك اسم الدارة وجهدها إلى آفاق بعيدة في هذا العالم » .

د . سعد بن عبدالعزيز الراشد
وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف

« إن إنجازات الدارة العلمية والثقافية بإشراف ومتابعة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز وجهود العاملين فيها وفي مقدمتهم أمينها العام الدكتور فهد السماري وكل العاملين تستحق كل الثناء والتقدير من الباحثين والباحثات ورجال الفكر والثقافة والتاريخ في بلادنا ، ونتطلع إلى المزيد من الخطوات التي سوف يقابلها المزيد من التقدير والجوائز ، حاضراً ومستقبلاً إن شاء الله » .

د . عبداللطيف بن محمد الحميد
استاذ مشارك بقسم التاريخ بجامعة الإمام

« لقد مرّ على إنشاء دارة الملك عبدالعزيز ثلاثة عقود تمكنت خلالها وبخاصة في العقد الأخير من الإسهام بفاعلية في النشاطات العلمية والبحثية والمنبرية المحلية والإقليمية والدولية ، علاوة على جمعها عدداً كبيراً من الوثائق التاريخية ، ما أهلها لأن تصبح المنبع الرئيس للمعرفة التاريخية في بلادنا ، وبالذات في تاريخ الدولة السعودية لدرجة أن أي مؤرخ أو مؤرخة في التاريخ السعودي لايمكنه الإستغناء عما يتوفر في هذه المؤسسة العلمية العريقة ، فهي اليوم قلعة تاريخنا وحصنة المنيع » .

أ . د . ناصر بن علي الحارثي - جامعة أم القرى

« دارة الملك عبدالعزيز أشهر من أن يعرّف بها ، فهي هيئة أو مؤسسة علمية بحثية ، دار حفظ وأرشيف للوثائق الوطنية ، وجهة نشر أخذت على عاتقها في الأونة الأخيرة العمل في مناشط كثيرة تتمثل في دعم البحوث التاريخية وفي تمويل مشاريع علمية كبيرة في مجالات البحث والتأليف والترجمة والنشر ، ولديها طموحات أكبر نحو تعدد مهامها أو اختصاصاتها وتوسيع دائرة نشاطاتها ، ومن واقع تجربة شخصية ، فإن دارة الملك عبدالعزيز أهل لكل ذلك وأكثر ، ومن واجبها علينا نحن المتخصصين الاقتراب منها والتعاون معها والإفادة من إمكاناتها في مختلف الوجوه » .

أ . د . أحمد بن عمر الزيلعي

« تبدو دارة الملك عبدالعزيز الأكثر تألقاً وحضوراً على الساحة الثقافية ، سواء على مستوى النشاط المنبري (والذي تحرص الدارة فيه من خلال إصرار نبيل على تخصيص أمكنة للسيدات) أو مما يتعلق بالإصدارات والنشرات التي تمد المكتبة المحلية بالكثير من الكتب والمخطوطات القيمة » .

أميمة الخميس

« يعد التاريخ مرآة تعكس صورة الماضي وتوضح ما حفل به من أحداث وللإبقاء على محتواه وترسيخه في الأذهان والاستفادة من عبره في بناء الحاضر كان لابد من إنشاء مؤسسة ترعى تاريخ المملكة العربية السعودية ، وتحتفي بمصادرة المقروءة مخطوطة أو مطبوعة أو الشفاهية ليتاح الرجوع إلى كل ذلك لتكوين دراسات وبحوث كاشفة وموضحة ، ومن هنا جاءت دارة الملك عبدالعزيز تسعى إلى تحقيق هذا الأمر هي تحظى اليوم بدعم كبير من ولاة الأمر وخاصة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارتها لتكون مركزاً علمياً معلوماتياً يوفر المخزون المعرفي عن المملكة ولتكون مقراً لكتابة البحوث والدراسات عن كل جزئية ترتبط بتاريخ المملكة » .

د . دلال بنت مخلد الحربي
أستاذ مساعد / قسم التاريخ والحضارة

« لقد تأخرت في الكتابة عن الخطوة الرائعة لدارة الملك عبدالعزيز والمتمثلة في إصدار عدد من الكتب المتخصصة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة ، ولم أكتب عنها في حينه لأعطى لنفسي الوقت الكافي للاطلاع على الإصدارات التي أرسلت لي ، وزادني الإطلاع عليها شعوراً بأهمية هذه الخطوة الرائدة فقد جاءت الإصدارات لتشمل موضوعات مهمة يجدر بالمثقف المطلع والمتابع أن يتعرف عليها ويقرأ المزيد بشأن موضوعاتها ، وقد حفلت الإصدارات بتبويب جميل ، وبطباعة أنيقة وجاءت بالفعل إضافة جديدة للمكتبة ، وفي هذه الخطوة تأكيد على توافر دارة الملك عبدالعزيز على تكريس الجهد من أجل خدمة التاريخ المشرق لبلادنا والإسهام في معطياته الثقافية الناجحة »

فوزي عبدالوهاب خياط .

« من الأمور اللافته للنظر والإيجابيات التي تحسب لدارة الملك عبدالعزيز نشاطها الدائم لهذه السنوات ، حيث قامت بأنشطة متعددة ومتنوعة من محاضرات وندوات من تاريخية إلى سياسية كان أهمها ندوة المملكة وفلسطين وندوة الارشيف العثماني ، فقد كانتا ندوتين رائدتين »

قبلان بن صالح القبلان

« لعل دارة الملك عبدالعزيز التي تضمنها مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي أنشىء مؤخراً بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس هذا الكيان العظيم من أهم المنجزات الثقافية التي تمخضت عن اعتبار الرياض العاصمة الثقافية في عام ٢٠٠٠م ، ونحن إذ نتناول الدارة بشكل خاص فلأننا نعرف دورها التاريخي المهم المتمثل في حفظ تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية إلى جانب تاريخ الجزيرة العربية والعرب والمسلمين » .

سليمان الفليح - جريدة الرياض

« إن الدارة تمثل بحق مركزاً تاريخياً عظيماً لهذه البلاد وتقوم بحفظ تاريخه الوطني والعمل على خدمته من خلال جمع ورعاية مصادره وحفظها ، ووصل ذلك التاريخ المجيد بالأجيال المتعاقبة ليعلمو كفاح الآباء والأجداد ويتمثلوه أمام أعينهم وبين أيديهم ، وكما قال الأمير سلمان (فالأمة التي تجهل تاريخها ، وتراثها ورموزها وتنفصل عن جذورها لن يكون لها حاضر زاهر ولا مستقبل مزدهر) »

د . عبدالمحسن بن محمد الرشود

إن دارة الملك عبدالعزيز تنير الدرب أمام الباحثين عن العلم والثقافة ، لقد رأيت العاملين فيها أشباه منارات تحط على شواطئهم إجابات الباحثين والمندهشين من روعة ما تقدمه الدارة من علوم وأبحاث وما تقتنية من ذاكرة لتاريخ الأمة وحضارتها ، ولهذا لابد للباحث في التاريخ العربي خصوصاً من زيارة لمقر الدارة لقطاف ما يمكن من ثمار علومها ويانع إصداراتها.

أحمد الطراونة باحث أردني

ثلاثون عاماً

د. عبدالله بن إبراهيم العسكر
أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود

ليس بالعمر الطويل في عمر المؤسسات الثقافية أو العلمية ما يمكنني إن أقوله الآن أن ثلاثين عاماً أنتجت مئة وخمسين كتاباً ، هي حصيلة مانشرته دارة الملك عبدالعزيز منذ ولادتها حتى يومها هذا وهذا القدر من الكتب يُعد ضئيلاً لوكنا في بلد مثل السويد أو النمسا ولكن في محيط البلاد العربية فالرقم لا بأس به .

أجزم أن دارة الملك عبدالعزيز تملك الرؤية الصحيحة ، وتملك العزم ، وتملك المال فلاشيء يصدها لتهتم بثلاث رواس راسيات هن ما يجب أن تتوفر عليه دار بحث وعلم ، وهي : النشر العلمي ، وإقامة الندوات العلمية المتخصصة . والثالثة تحويل الدارة إلى خلية نحل من الباحثين والمنقبين والدارسين . فهل ياترى استطاعت الدارة في ثلاثين سنة أن تتوفر على الثلاث الرواسي .

إنه سؤال صعب لا يمكن الإجابة عنه بنعم أو لا . ذلك أن طموح الدارة كما أعلم ، وطموح الباحثين كما أعايشهم ، فوق كل نعم ، وتتجاوز كل نعم ، ناهيك أننا معشر الباحثين مازلنا ننظر للدارة بأنها تعدت سن التأسيس ودلفت في سن العطاء الوافر . ومع هذا لابد أن نعترف أن دارة الملك عبدالعزيز تخطو خطوات واسعة ، وقد تهيأ لها سعة من رزق وعدة من رجال مخلصين عاملين ما وسعهم العمل ، وهما عماد كل عمل .

لاجرم أن تذكر ما كانت عليه الدارة قبل ثلثي عمرها ، ومقارنتة بما هي عليه الآن ، تجعل الكفة تميل لصالح الدارة ، لم لا والدارة قفزت قفزات واسعة في ميدان البنية التحتية وفوق هذا استطاعت في زمن يسير أن تجعل من هم الوثائق على اختلاف أنواعها خبزها اليومي ، نعم توفرت الدارة على أصول أو صور من وثائق خارجية ومحلية لا يمكن أن تحسب بعمرها القصير . منذ أقل من عقد لم يكن لدى الدارة ما تفتخر به من وثائق على أن ضربة اللازب تكمن في السعي الجاد لتوفير الوثائق المحلية ، وهذه قصة يطول عرضها .

دارة الملك عبدالعزيز في عيدها الثلاثيني أمامها مشاريع ينوء بحملها أمثالها . وإن كان ولا بد من تقديم رأي بهذا الخصوص أقول وأمري لله : انني والله مشفق على الدارة ، وامق لها . وأقول لها : هويني هويني يادارة الملك عبدالعزيز فقد أكثرتي من الواجبات ، وقد أبعدتي النجعة وأخشى أن يؤثر ذلك على مردودك في ميدان البحث والنشر .

وهما ما يجب أن تتوفري عليه . لابد للدارة في عيدها الثلاثيني أن تتخلص من بعض التبعات والمهمات مثل مهمة أن تصبح مصدراً للتحكيم ، أو موئلاً لندوات ثقافية متعددة قد لا تقترب من أعمالها قرباً مقنعاً لكثيرين من محبي الدارة وأصدقائها .

هذا يوم الدارة الثلاثيني . ثلاثون عاماً مرت تقلبت خلالها الدارة ، وعرفت أعمالاً عديدة ، لكن أعمالاً ما زالت واضحة أمام أعين الناس ، وما زالت تقع من الناس موقع المحب ، مثل أعمال النشر والترجمة ، وأزعم أن مستقبل الدارة يكمن في التوسع في هذين الأمرين ، نعم نحن في حاجة ماسة لنشر كل ما يتصل بتاريخ هذه الجزيرة وتراثها ، ودارة الملك عبدالعزيز هي المكان الطبيعي لمثل هذا العمل .

مرت الدارة بتجربة جمع الوثائق المحلية ، والحق أقول إنها أول مؤسسة علمية تولي وجهها شطر هذا الأمر ، ثم هي لم تتوان في إكمال تلك الوثائق ، حتى قامت بتسجيل التاريخ الشفهي المحلي ، لله در الدارة عندما فكرت في هذين الأمرين ، لله درها عندما أنجزت منهما الشيء الكثير ، ولا مراء أن الباحثين بعد سنوات سيجدون أمامهم تراثاً يرصد لأول مرة ، وهو تراث سيقف أمام التراث المدون والمعروف موقف الند للند لن يجد المؤرخ والباحث نفسة إلاّ أن يعيد النظر في كثير من المسلمات في تاريخنا الوطني .

وتأبى الدارة إلاّ أن تكون قدوة صالحة للناس ، وها هي في عيدها الثلاثيني تقول لكل من عمل فيها أو لها : شكراً ولكنها تقول ذلك بطريقتها الخاصة ، فهي تحاول أن تكون متميزة حتى عند شكر العاملين .

هذا ما خطر ببالي يُعبر عن أعمال الدارة ومسيرتها خلال ثلاثين سنة ولكنه لا يُعبر عن حقوق الدارة على الآخرين وهنا مربط الفرس .

لدارة الملك عبدالعزيز حقوق كثيرة على محبيها ومحبي أعمالها ولا أرى كبير فائدة في ذكر هذه الحقوق ، على أن حقاً لا أراه لازماً وهو : تشكيل جمعية أصدقاء الدارة . أصدقاء الدارة هو ما نحتاجه اليوم ، وهو ما تحتاجه الدارة اليوم ، فبدون المحبين العاشقين والمؤيدين لما تقوم به الدارة لن يكون بوسعها إنجاز ما نحب وتحب ، كم من وثائق محلية حبيسة عند أهلها ، تصيح بأعلى الصوت : أنقذوني من الهلاك والفناء .

وكم من ذكريات خالدات حبيسة الصدور ، تقول بصوت عال : أخرجوني من الصدور إلى السطور ، ولن يتحقق لهذه الوثائق أو الذكريات أن تجد طريقها للدارة ، إلاّ بتعاونً الجميع ولن يتعاون الجميع إلاّ بتأسيس جمعية أصدقاء الدارة .

في يوم بلوغ الدارة ثلاثين عاماً من عمرها هي أحوج ما تكون لأصدقائها ، وهذه دعوة صادقة صريحة للباحثين والمؤرخين والتراثيين أن يقوموا قومة مضرية ، ويؤسسون جمعية أصدقاء الدارة ، وهذا المقترح ليس بدعاً ، فأغلب المؤسسات العلمية والخيرية لها صداقات وأصدقاء يشكلون الظهير البشري والعلمي والله أعلم .

عطاءات متميزة في مسيرة الدارة

شهدت دارة الملك عبدالعزيز منذ تأسيسها أدواراً متميزة وجهوداً ملموسة ممن أنيط بهم مهام ومسئوليات إدارة هذه المؤسسة الثقافية العلمية . وتقديراً لعطاء هذه النخبة من أبناء الوطن والدارة سيتم تكريمهم في الاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على تأسيس الدارة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتشمل قائمة المكرمين :

رؤساء مجالس الإدارة السابقون :

١ – معالي الشيخ / حسن بن عبدالله آل الشيخ – رحمه الله – .
٢ – معالي الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر .
٣ – معالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري

الأمناء العامون السابقين :

١ – الدكتور / محمد بن سعيد الشعفي .
٢ – الدكتور / طامي بن هديف البقمي .
٣ – الأستاذ / عبدالملك بن عبدالله آل الشيخ .
٤ – الأستاذ / عبدالله بن حمد الحقيل .

أوليات في مسيرة الدارة

العدد الأول من مجلة الدارة .

صدر العدد الأول من مجلة « الدارة» في ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق مارس (١٩٧٥م) وضمت هيئة التحرير كلاً من :

لأستاذ محمد حسين زيدان	رئيساً للتحرير
الأستاذ عبدالله بن خميس	عضواً
الدكتور منصور الحازمي	عضواً
الأستاذ عبدالله بن إدريس	عضواً
الأستاذ عبدالله الماجد	سكرتيراً للتحرير

وقد كتب الأستاذ محمد حسين زيدان - رحمه الله - في افتتاحية المجلة رسالة موجهة إلى جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز – رحمه الله – قال فيها » من أجل هذا التاريخ لأبيك رحمه الله ، مكنت لدارة الملك عبدالعزيز أن تصدر لها مجلة ما أسعدها أن يتوج أول عدد منها بكلمة منك عن والدك العظيم لا أحدد لها كيفاً ولا أحرز لها كمّاً ».

وقد استجاب المغفور له جلالة الملك فيصل لهذه الدعوة وأذن للمجلة بأن تتوج عددها الأول بكلمة نشرها العلامة المؤرخ خير الدين الزركلي في مؤلفة » عن شبه الجزيرة العربية » وجاء فيها ...

« ليس من اليسير أن أتحدث عن والدي » كملك » لأن ذلك من حق التاريخ وحده ، وربما كان غيري أقدر مني على إنصاف رجل عظيم مثله ، بنى ملكاً بعصاميته ، وحفظ للعرب تراثاً مجيداً في البلاد المقدسة وأقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى ويهددها الخوف في طرقها وأرجائها وتتألف من مقاطعات وإمارات وقبائل شتى في مساحات واسعة .

غير انني أستطيع أن أذكر بعض مزاياه التي هيأت أن يبني هذا الملك ، وأن يشيد هذا الملك والسلطان ، على الرغم مما صادفه من شدائد وأهوال لم تثنه عن الوصول إليغايته ، ولم تصرفه عن تحقيق أهدافه .

تشكيل أول مجلس إدارة للدارة :

في الرابع والعشرين من شوال ١٣٩١هـ صدرت الموافقة الكريمة من المقام السامي الكريم على إختيار أعضاء مجلس إدارة الدارة برئاسة وزير المعارف الرئيس الأعلى لجامعة الرياض (معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ) وعضوية كل من : –

١– وكيل جامعة الرياض ووكيل وزارة المعارف للشؤون الفنية .
٢ – الأستاذ / محمد بن حسين زيدان .
٣ – الأستاذ / عبدالله بن إدريس .
٤ – الأستاذ / عبدالعزيز الرفاعي .

تشكيل أول هيئة تحرير لمجلة الدارة .

نص القرار الوزاري المؤرخ في ١٣٩٥/٢/١١هـ على إختيار هيئة تحرير لمجلة الدارة تكونت من : –

١ – الأستاذ / عبدالله بن خميس .
٢ – الأستاذ / عبدالله بن إدريس .
٣ – الدكتور / منصور الحازمي .

أول كتاب من إصدارات الدارة

(فهارس كتاب المجد في تاريخ نجد لابن بشر)

كتاب « عنوان المجد في تاريخ نجد » هو للمؤرخ الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي ، وهو أحد المراجع النادرة التي تتميز بمعاصرة واضعها للاحداث وباثبات أغلب الوقائع نقلاً عن الوقائع ذاتها أثباتاً صادقاً ، إلى جانب أنه الكتاب الوحيد الذي جمع تفاصيل الأحداث التاريخية التي وقعت في نجد في فترة تزيد على قرن – عاصر المؤلف معظمها – تبدأ من ظهور الدعوة الإصلاحية على يد الشيخ

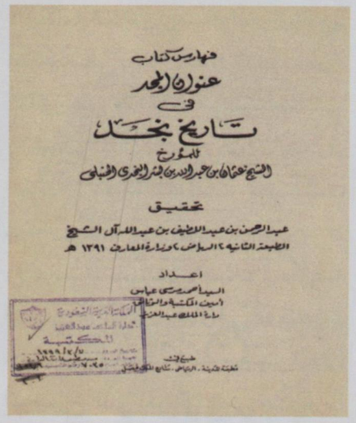
فهارس كتاب
عنوان المجد
في
تاريخ نجد
للمؤرخ
الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي
تحقيق
عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ
الطبعة الثانية ، الرياض ، وزارة المعارف ١٣٩١ هـ
اعداد
السيد أحمد رمزي عباس
أمين المكتبة والمتاحف
وزارة المعارف سابقاً
المكتبة

محمد بن عبدالوهاب عام ١١٥٨هـ حتى ما قبل وفاة الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بخمس عشرة سنة عام ١٢٦٧هـ ، وقد لمست دارة الملك عبدالعزيز حينذاك حاجة هذا المرجع التاريخي إلى فهارس هجائية بالأعلام والقبائل والشعوب والأمكنة والغزوات والمصطلحات التي وردت بالكتاب ، وذلك إستكمالاً لفائدة الكتاب وتيسيراً للبحث فيه ، فقامت بإعداد هذه الفهارس متوخية الدقة في إثبات وترتيب المواد مقرونة بأرقام الصفحات التي وردت فيها كل مادة مسبوقة برقم الجزء ومن المعلوم أن هذا الكتاب صدر بتحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ .

الدارة بين الريادة والتميز

د. عايض بن خزام الروقي
استاذ مشارك التاريخ الحديث والمعاصر
جامعة أم القرى

طالما أن لكل شي من أسمه دليل فإن دارة الملك عبدالعزيز بالرياض منذ إنشائها وعلى مدى ثلاثين عاماً قد حملت هذا المعنى قولاً وفعلاً ، وهو ما يؤكد بالدليل القاطع سلامة المنهج وسمو الهدف الذي من أجله وله أنشئ هذا الصرح العلمي الرائد.

وبما أن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رائداً من رواد القيادة والسياسة في العصر الحديث ، فإن أبناءه من بعده قد حملوا الراية وأدوا الأمانة وبلغوا ذرى المجد التي تطلع لها والدهم من قبل وارتضاها لهم نبراساً يقتدون به .

لقد بزغ نجم الدارة على يد الملك الشهيد الملك فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله منذ ثلاثين سنة حيث أراد لها أن تكون دارة لدارات العرب وفكرهم ومنهجهم العلمي والثقافي وهو ما تحقق بفضل الله وكرمه ، حيث أدار هذا الدارة بحكمة واقتدار رائد الإدارة الفاعلة في هذه الدولة الرائدة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة الدارة.

فقد كانت دارة الملك عبدالعزيز في بداياتها تبرز بشكل واضح في مجلتها الفصلية والتي كانت وما زالت رائدة وبحق في مجالها الفكري وطرحها الثقافي ومعالجاتها للأحداث والقضايا التاريخية ولا سيما في تاريخ الجزيرة العربية والوطن العربي والإسلامي ، وإلى جانب ذلك فهي تهتم بالمخطوطات والكتب النادرة والتراث الفكري والحضاري للمملكة العربية السعودية والجزيرة العربية ، فقد كانت تمتلك في جنباتها الوثائق والمخطوطات والكتب القيمة، وتحرص على تطوير نفسها ومحتواها .

وضمت في جنباتها الوثائق النادرة المنشورة وغير المنشورة وبمختلف اللغات ، حيث أصبح الباحث يجد ضالته من الوثائق التاريخية النادرة في دارة الملك عبدالعزيز ، فهناك الوثائق العثمانية والوثائق الإنجليزية والوثائق الفرنسية والروسية والإلمانية وغير ذلك .

حيث صُرف على هذه الوثائق الغالي والنفيس وأحضرت تلك الوثائق من مضانها ، مهما بُعدت الشقة وزادت المشقة ، وحفظت تلك الوثائق وفق تقنيات علمية عالية وسُهل طريق الوصول إليها بأحدث أنواع التقنية حتى باتت الدارة تنافس أرقى دور المحفوظات في العالم ، ولا مشاحة في ذلك، فأنت حين تذهب إلى أي مؤسسة علمية أو أماكن متخصصة في حفظ الوثائق ، تجد أنها في الغالب تحتفظ بوثائق البلد التي تنتمي إليه وصدرت منه ، وقل أن تجد هناك وثائق من بلد آخر ، بينما تميزت الدارة هنا في الشمولية والتنوع فما يخطر على بالك من الوثائق تجد له في الدارة نصيباً وأفراً ، بل هي وعاء حصين لكل الوثائق التاريخية الخاصة بالمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ، والجزيرة العربية والوطن العربي على وجه العموم .

ولم يكتف القائمون بالعمل في الدارة بهذه الوثائق العالمية والشاملة بل طرحوا مشروعاً وطنياً هو التوثيق الوطني الشفوي وسخرت له كل الإمكانيات وكل الطاقات لإنجاز هذا المشروع الذي يعتبر رائداً بحق و لامراء في ذلك ، ولا يزال هذا المشروع يسير بخطى واثقة ومتميزة .

ليس هذا فحسب فدارة الملك عبدالعزيز لها حضور علمي متميز ، ولها بريق ثقافي أخاذ وأداء فكري خاص ، حيث شاركت بفاعلية رياداية في الندوات العلمية المختلفة في عدد من المراكز العلمية المتخصصة في أماكن متعددة من هذا العالم .

فهنيئاً لهذه الدارة هذا النجاح المتميز وهذه الريادة الفاعلة التي تحققت لها باقتدار وثقة ؛ وعلى بركة الله وبتوفيقه يكتمل العقد الثالث في جيد هذه المؤسسة العلمية المباركة التي نرجو الله عز وجل أن يبارك فيها ولها وفي ما تقدمه من أعمال علمية خيرة لخدمة هذا الوطن المعطاء ، وقادته الأوفياء وأبنائه المخلصين ، والله الهادي إلى سواء السبيل .

مفتاح التغيير !

يتساءل الكثيرون عن نهضة دارة الملك عبدالعزيز التي تحققت في فترة وجيزة وتمكنت من خلالها من تجاوز مالم يتحقق لها في العقدين الماضيين. ومرد ذلك التساؤل هو تلك الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الدارة من جهة وما عرف عن الدارة من ضعف ونقص في إمكاناتها المختلفة من جهة أخرى. والحقيقة أن قصة هذا التطور والتغير يطول أمر سردها، ولكن الأهم هو أن مفتاح ذلك التغيير الذي يدل على جوانب كثيرة هو تلك الشخصية النادرة التي تولت إدارة أمور الدارة من محبة وحرص وإخلاص، وذلك هو صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز. وأذكر في هذا المقام جانباً من جوانب ذلك المفتاح في موقف لسموه عند رئاسته لأول مجلس إدارة للدارة في مبناها القديم بالمعذر. فعندما بدأت الجلسة الأولى وجه سموه كلمة موجزة مرحباً بالأعضاء ومذكراً إياهم بمسئوليتهم وما هو متوقع منهم كمجلس إدارة لإحداث التغيير ومساندة الجهود التي تبذل في هذا الجانب. وبعد انتهاء سمو الأمير من تلك الكلمة التوجيهية التي رسم فيها معالم عمل المجلس سألني عن نظام الدارة هل هو موجود ضمن الأوراق التي كنت أستعين بها في تلك الجلسة، فقلت لسموه إنه موجود، فطلب مني بأن أقرأ نظام الدارة مادة مادة. وبعد الانتهاء من قراءة مواد النظام تحدث إلى الأعضاء قائلاً لهم: إننا مطالبون بتحقيق مافي هذا النظام كي تنهض الدارة بشكل صحيح. ثم التفت سموه نحوي، وقال: أنتم في الدارة مسئولون عن تحقيق أهداف الدارة المنصوص عليها في هذا النظام، وسنتابعكم بشدة ونعاونكم بقوة.

د. فهد بن عبدالله السماري
أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

هذه الكلمات وهذا الموقف هو فعلاً مفتاح التغيير بعد توفيق الله -عزوجل- حيث التزمت الخطط والبرامج والمشروعات بما نص عليه نظام الدارة وانطلقت الدارة من خلال هذا التوجيه، وساندها في ذلك متابعة صارمة من سمو الأمير في جميع التفاصيل من أجل تذليل أي صعوبة أو مشكلة.

ومن عناصر مفتاح التغيير ما لمسته من سمو الأمير سلمان أثناء العمل بالدارة إلى اليوم من وفائه بوعده بأن يدعم الدارة إذا التزمت بتحقيق أهدافها ونشطت من خلال ذلك. ولقد سعدت كثيراً عندما زرت سموه في مكتبه خلال المئات من الزيارات التي كنت أقوم بها ولا أزال لعرض بعض الموضوعات على سموه، ووجدت سموه يقلب في الملفات التي تعرض عليه من إدارات الإمارة المتعددة ليبحث عن ملف من خارج الإمارة وهو ملف معاملات الدارة. وقال لي سموه: إنه يرتاح دائماً وهو يطلع على ما يخص الدارة لاهتمامه الخاص ومسئوليته، ويقوم بتقديمه على بعض الملفات الأخرى دون التأثير على تلك الأعمال التي تحظى بلاشك باهتمام سموه، حيث لايترك المكتب إلا وجميع المعاملات قد قرئت بدقة وحظيت بالتوجيه المناسب.

والجانب الآخر الذي ربما لايعرفه البعض عن سموه يتمثل في أنه يتحدث مع المسئول عن المعاملة مباشرة عن الموضوع الذي يعرض على سموه، ولقد تشرفت بتلقي الكثير من المكالمات الهاتفية من سموه تتعلق بموضوعات الدارة وهي في مكتبه أثناء العرض على سموه مما قلل التأخير في البت فيها، وتجاوز الروتين أو اللجوء إلى إعادة المعاملات للإفادة عن شيء معين تم تحقيقه من خلال اتصال سموه.

هذه جوانب من مفتاح التغيير، وهناك الكثير التي ربما يتاح لي الوقت في يوم من الأيام أن أسجلها للتوثيق.

والله من وراء القصد.

ساهموا في حفظ ذاكرة الوطن

مشروع حفظ المصادر التاريخية

الدارة

أهداف المشروع

- توثيق مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية من وثائق ومحفوظات وصور وغيرها...
- تسجيل الروايات الشفوية والحكايات الشعبية في انحاء المملكة.
- رصد المعالم التاريخية السعودية وتوثيقها.

إن كان لديك وثيقة، مخطوطة، صور قديمة، رواية شفوية، أو معلومة تاريخية ؟

اتصل بنا على الرقم المجاني
٨٠٠ ١٢٤ ٣٥ ٣٥

نحفظ معاً ذاكرة الوطن

www.darah.org.sa - دارة الملك عبد العزيز

تتقدم دارة الملك عبدالعزيز
بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيسها
بالشكر والامتنان
لمقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وصاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
على دعمهم وتشجيعهم لأنشطتها وبرامجها العلمية
وجهودها الوطنية
ولصاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبدالعزيز
أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة الدارة
على مابذله ويبذله من توجيه وإدارة مخلصة كان لها
الفضل بعدالله فيما تحقق للدارة
والشكر موصول لجميع المواطنين والمواطنات
على تجاوبهم ودعمهم وإسهاماتهم المتواصلة.